كلها وكان يدخل في ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان احدهم ياكل
الطعام فيمتلئ قملا قال سعيد بن المسيب القمل السوس الذي يخرج
من الحبوب وكان الرجل يخرج عشرة اجربة الى الرحا فلا يرد منها ثلاثة
فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل واخذت اشعارهم وابشارهم
واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري عليهم ومنعهم
النوم والقرار فصرخوا وصاحوا الى موسى انا نتوب فادع لنا ربك يكشف
عنا البلا فدعا موسى فرفع الله القمل عنهم بعدما اقام عليهم سبعة ايام من السبت
الى السبت فنكثوا وعادوا اخبث اعمالهم وقالوا ما كنا قط احق ان نستيقن
انه ساحر منا اليوم يجعل الرمل دوابا فدعا موسى بعد ما اقاموا شهرا في
عافية فارسل الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم واطعمتهم وانيتهم
فلا يكشف احد انا ولا طعاما الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس
في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تثب في
قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفي نيرانهم وكان احدهم يضطجع فتركبه
الضفادع فيكون عليه ركاما حتى لا يستطيع ان ينصرف الى شقه الاخر
ويفتح فاه لاكلته فتسبق الضفدع اكلته الى فيه ولا يعجن عجينا الا
تشدخت فيه ولا يفتح قدرا الا امتلأت ضفادع فلقوا منها اذى شديدا
روى عكرمة عن ابن عباس قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله على
ال فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدور وهي تغلي وفي
النيران وهي توقد فاثابها الله بحسن طاعتها برد الماء فلما راوا ذلك
بكوا وشكوا الى موسى وقالوا هذه المرة نتوب ولا نعود فاخذ عهودهم
ومواثيقهم ثم دعا ربه فكشف عنهم الضفادع بعد ما اقام سبعا من السبت
الى السبت فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهود وعادوا الى كفرهم
فدعا عليهم موسى فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم دما وصارت
مياههم دما فما يستقون من الابار والانهار الا وجدوه دما عبيطا
احمر فشكوا الى فرعون وقالوا ليس لنا شراب فقال انه سحركم فقالوا من

اين

اين سحرنا ونحن لا نجد في اوعيتنا شيئا من الماء الا دما عبيطا وكان فرعون
يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء
وما يلي القبطي دما ويقومان الى الجرة فيها الماء فيخرج للاسرائيلي ماء وللقبطي
دما حتى كانت المراة من ال فرعون تاتي الى المراة من بني اسرائيل حين جهدهم
العطش فتقول اسقيني من مائك فتصب لها من قربتها فيعود في الاناء
دما حتى تقول اجعليه في فيك ثم مجيه في فيّ فتاخذ في فيها فاذا مجته
في فيها صار دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ
الاشجار الرطبة فاذا مضغت يصير ماؤها في فيه ملحا اجاجا فمكثوا
بذلك سبعة ايام لا يشربون الا الدم قال زيد بن اسلم الدم الذي سلط
الله عليهم كان الرعاف فاتوا موسى وقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف
عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم
فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم ايات مفصلات يتبع بعضها بعضا وتفصيلها ان
كل عذاب كان يمتد اسبوعا وبين كل عذابين شهر فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز اي نزل بهم العذاب وهو ما ذكر الله تعالى
من الطوفان وغيره قال سعيد بن جبير الرجز الطاعون وهو العذاب
السادس بعد الايات الخمس حتى مات منهم سبعون الفا في يوم واحد
فامسوا وهم لا يتدافنون فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
اي بما اوصاك وقال عطاء بما نباك وقيل بما عهد عندك من اجابة دعوتك
لئن كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني
اسرائيل اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي
انا ابو مصعب عن مالك عن محمد بن المنكدر وعن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن
عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسال اسامة بن زيد اسمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة بن زيد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على بني اسرائيل او على من كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)